النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 24\07\2022 العدد (30) (الأحد الـ 6 بعد العنصرة – الأحد الـ 6 من متى)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (6) – القنداق: للتجلي – كاطافاسيات: للصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس أمبروسيوس"

"حارِّين بالروح، عابدين للرب... مواظِبينَ على الصلاة".

لستَ بحاجةٍ إلى شيءٍ لتصلّي إلى الله، فهو يسمعك حيثما تكون، وحيثما تبتهل إليه. في الواقع، ما من شغلٍ، ولا وسيطٍ ولا خادمٍ يأتي ليتدخّل بيننا. قُل "ارحمني"، فيحضر الله حالاً. وهو لا ينظر خاتمة صلاتك، بل تنال العطيّة قبل أن تُنهي صلاتك.

... إن كان لا يناسبك أن تصلّي كل ساعةٍ بطريقةٍ محدّدة، صلِّ متى أعطاك الله الوقت والفرصة لذلك، بتواضع، بلا غضبٍ ودونما سخطٍ على الآخرين. فتقول إنّك متى شرعت في الاستعداد وفي إرغام جسدك الهزيل على ذلك، يحدث لك أن تلازم الفراش، ولكنّ الاستعداد إنّما يحصل في النفس لا في الجسد. على سبيل المثال، تعترف أنت نفسك بوجوب المقاومة غالباً ضدّ غرور فكريٍّ لديك، فاسهر على ذلك إذاً، واطرح عنك أفكار الكبرياء وكلّ تلك الأفكار التي لا تُرضي الله. أمّا غضب جسدك الضعيف على ما يفوق قواه فلن تجني منه سوى المزيد من التشويش. وإن كنت عاجزاً عن القيام بالسجدات، إركعْ، وإلاّ فصلِّ سواء كنت واقفاً أم جالساً أم مستلقياً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفظَنا وتستُرنُا من هذا الجيل.

ستيخن: خلّصني يا ربُّ، فإنَّ البارَّ قد فني.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 12: 6-14 (للأحد)).

يا إخوةُ إذْ لنا مواهبُ مختلِفةٌ باختلافِ النعمَةِ المعطاةِ لنا فَمَن وُهِبَ النُبوَّةَ فلْيتنبَّأْ بحسَبِ النِسبَةِ إلى الإيمان* ومَنْ وُهِبَ الخِدمَةَ فلْيلازِمِ الخِدمَةَ والمُعلِّمُ التعليمَ* والواعِظُ الوَعظَ والمُتَصَدِّقُ البَساطَةَ والمدَبِّرُ الاجتِهادَ والراحِمُ البشَاشةَ* ولتكُنِ المحبَّةُ بِلا رِياءٍ. كونوا ماقِتِينَ للشَرِّ وملتَصِقِينَ بالخَيرِ* محبّينَ بعضُكم بَعضًا حُبًّا أخويًّا. مُبَادِرِينَ بعضُكم بعضًا بالإكرام* غيرَ متكاسِلِينَ في الاجتهادِ حارّينَ بالروحِ عابدِينَ للرب* فرحِينَ في الرجاءِ صابِرِينَ في الرجاءِ صابِرِينَ في الضِيقِ مواظِبينَ على الصلاة* مؤاسِينَ القدِّيسينَ في احتياجاتِهم عاكِفِينَ على ضِيافَةِ الغُرباءِ* بارِكوا الذين يضطَهِدونكم بارِكوا ولا تلعَنُوا.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 9: 1-8 (للأحد)).

في ذلك الزمان دخلَ يسوعُ السفينةَ واجتاز وجاءَ إلى مدينتهِ* فإذا بِمُخلَّعٍ مُلقًى على سَريرٍ قدَموهُ إليهِ* فلمَّا رأى يسوعُ إيمانهَم قال للمخلَّع: ثِقْ يا بنُيَّ مغفورةٌ لك خطاياك* فقال قومٌ من الكتبةِ في أنفسهم: هذا يُجَدّف* فعلم يسوع أفكارهم فقال: لماذا تفكِرونَ بالشرِّ في قلوبِكم* ما الأيسرُ أن يُقالَ مغفورة لك خطاياكَ أم أَنْ يُقالَ قُمْ فامشِ* ولكن لكي تعلموا أَنَّ ابنَ البشرِ لهُ سلطانٌ على الأرض أن يغفِرَ الخطايا. (حينئذ قال للمخلَّع) قم احملْ سريرَك واذهبْ إلى بيتك* فقام ومضى إلى بيتهِ* فلمَّا نظرَ الجموعُ تعجَّبوا ومجَّدوا الله الذي أعطى الناسَ سلطانًا كهذا.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ طروبارية للشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوكَ بصوتٍ عظيم قائلة: يا ختني إني أشتاق إليك، واجاهد طالبة إياك، وأُصلب وأُدفن معك بمعموديتك، وأتألم لأجلك حتى أملك معكَ، وأموت عنك لكي أحيا بكَ، لكن كذبيحةٍ بلا عيب تقبَّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك، فبشفاعاتها بما أنكَ رحيمٌ خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الأول: جُزنا بالنار والماء (مز 65: 12)..

ألمُ الله من أجل تجارب البشر..

كم يُعاني العالم من العذابات، كم لَديه من المشاكل! يأتي الناس إلى القلاّية ليُخَبِّروا عن مشاكلهم عَلَّهم يجدون بعض التعزية. قالت لي أمٌّ مُعَذَّبة: "يا روندا، تمرُّ بي لحظاتٌ لا أستطيع تَحَمُّلَ المزيد فأقول: "يا مسيحي اسمح لي باستراحةٍ قصيرة ثُمّ فَلْتَعُدْ العذابات"، هؤلاء الناس يحتاجون إلى الصلوات، بَيْدَ أنَّ كلَّ تجربةٍ هي عطيّةٌ من الله ولَها أجرٌ يُضاف في الحياة الثانية. هذا الرّجاء الناتج عن الأجر يزيدنا فرحاً وتعزيةً وشجاعةً ويُمَكِّنُنا من احتمالِ الألم. إلهنا هو إله محبّة وليس الإله "بعل"، هو أبٌ يشاهد معاناة أولاده الناتجة عن المِحَنِ والمصائب ولكنه سوف يكافِئنا، يكفي أن نتحلّى بالصبر لننالَ الأجرَ والجائزة.

– يا روندا، يقول البعض: لماذا يسمح الله بهذه القساوة؟ ألا يتألّم الله؟

– الألم الذي يتألمه الله من أجل المُعَذّبين في الأرض من الأمراض، فيه، في الوقت نفسه، فرحٌ من أجل الأجر السماوي الذي أعدَّه لهم، لذلك يمدّ الله المعذَّبَ بالقوّة لاحتمال الألم. لقد سمح لهيرودس باقتراف جرائم فظيعة، فقد ذبحَ أربعة عشر ألف طفل عدا عن الأهل، ولكي ينالَ الجنودُ حظوةً عند رؤسائهم قطّعوا الأطفالَ إرباً إرباً، كان ألم الأطفال فظيعاً وألمُ الله أفظع، ولكنّ فَرَحَ الله كان مضاعفاً لأنه أعدَّ لهؤلاء الأطفال مجداً عظيماً في السماء. إنّه يفرح

بهؤلاء الملائكة الصغار الذين سَيُشَكّلون طغمةَ الملائكة الشهداء.

عند الأحزان، يمنح الله التعزيةَ الحقيقية..

يرى الله عن كثب معاناةَ أولاده فيُعَزّيهم، هل يُعقَل أن يشاهدَ أولاده يعانون ويتعذّبون؟ إنّه يأخذ عذاباتِهم ومعاناتهم بعين الاعتبار ويدفع لهم في ما بعد مقابلاً لها. عند الأحزان، يمنح الله التعزية الحقيقية، لذلك، مَن لا يؤمن بالحياة الحقيقيّة ولا يلتمس من الرّب الرحمة هو إنسان يستبدُّ به اليأس وتفرغ حياته من أيّ معنى، فيتعذّب في هذه الحياة وفي الحياة الأخرى يُحكَم حُكماً دهرياً.

يفتقر الناس الروحانيون لأحزانهم الخاصة كونَهم يواجهون مِحَنَهم بجانب المسيح. إنّهم يُراكمون أحزان الآخرين المُرّة ويجمعون مقداراً كبيراً من محبّة الله. عندما أُرتّل الطروبارية: "أيتها السّيدة الكلّي قدسُها، لا تكلينا إلى شفاعة بشرية"، أتوقّف عن إكمال الجملة: "تقبّلي ابتهالاتنا نحن عبيدك لأننا في ضغطةٍ وحزن"، كوني أفتقر للحزن فكيف أقول لها: "لأننا في ضغطة وحزن"؟ هل أنطِقُ بالأكاذيب؟ ليس من حزن في المواجهة الروحيّة. عندما يضع الإنسان مرارة ألَمِه عند المسيح الحلو، تتحوّل المرارات والسموم إلى عسلٍ صافٍ. إذا فَهِمَ الإنسان أسرارَ الحياة الروحية والطريقةَ التي يعمل الله بواسطتها، عندها يَقْبَلُ بفرحٍ كلَّ الأدوية المرّة الممنوحة له من أجل صحّة نفسه، يعتبر أنَّ ما يجري له هو نتيجة للصلوات التي يرفعُها من أجل تنقية نفسه. هنا، على كلّ إنسان أن يُسَلِّم أمرَه لله بكلّ طيبةِ خاطر، وبعكس ذلك هناك العذاب وعدم الراحة. إذا كان أحدنا صائماً أو غيرَ صائمٍ، إن أمطروه بالمدائح أو ظلموه، فَعَليه أن يفرحَ ويواجهَ المدائحَ والمظالمَ بتواضعٍ وصبر، عندها يُغدِق عليه اللهُ الركات. وكلّما تقدّم روحياً تضاعفت مشاهدتهُ لمحبّة الله وذاب فيها.

قد يسمحُ الله بالتجارب والأحزان..

قد تَلُمُّ بنا مِحَنٌ فتكون بمثابة دواءٍ مضادٍّ للإلتهابات تساعد على شفاء أمراض نفوسنا وتمنحنا مساعدة روحيّة كبيرة.

إذا نالَ الإنسانُ صفعةً ليّنةً، لانَ قلبُه. الله يعرفُ الحالةَ الروحيّةَ لكلِّ واحدٍ منّا، ولكننا نجهلُ نحن هذه الحالة فيسمح الله بأن تنزل بنا المِحَن لكي نعرف ذواتنا ونُمسِكَ أهواءنا المستترة داخلنا. لذلك يسمح الله للشيطان بتجربتنا، لكي نُزيلَ الغبار عن أنفسنا فنتواضع ونُنَقّي نفوسنا بالأحزان، لأنه إذا تغاضى عن أهوائنا وأخذنا كما نحن إلى الفردوس، فسوف نثير المشاكل هناك.

الفرح الحقيقي يَبْزُغُ من المرارة التي نتذوقها بفرح من أجل المسيح الذي ذاق المرارة من أجل خلاصنا. وعلى المسيحي أن يفرح عندما تنزل بساحته مصيبةٌ لا سبَبَ جوهريّاً لها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ماذا بعد"

ركض جهاد مسرعًا، ودخل إلى غرفة جدّه، وهو يصرخ بفرح:

– انظر، يا جدّي الحبيب، لقد نجحتُ في امتحانات المدرسة النهائيّة بتفوّق، وقد صفّق لي رفاقي بقوّة، فجريت لأتسلّم شهادتي بفخر واعتزاز، وقد أحسست بأنّ كلّ تعبي قد زال، وها أنا حاضر لدخول الجامعة.

– رفع الجدّ عينيه لينظر إلى حفيده وهو يبتسم، ثمّ قال: وكم سنة ستدرس في الجامعة؟

– أربع أو خمس سنوات، بحسب اجتهادي، إلى أن أنهي الإجازة في المحاسبة والتسويق.

– (باهتمام) وبعد ذلك ما هي خطّتك؟

– سأعمل في إحدى الشركات، وأتقدّم إلى أن أصبح مديرًا، ثمّ سأله وهو يضحك: أتريد، يا جدّي، أن تصبح موظّفًا عندي؟

– ضحك الجد من كلّ قلبه وقال: هدفٌ جيّد، ولكن ماذا بعد هذا؟

– ابتسم جهاد وقال: سأختار شريكة حياتي، وأتزوّج وأنجب أولادًا، وأؤمّن لعائلتي أفضل حياة، وأرجو أن تبقى أنت على قيد الحياة لكي تراهم وتسعد بهم معي.

– وعاد الجدّ فقال: برنامجُ حياة حلوة، هذا عظيم يا جهاد، وماذا بعد؟

– تنفّس جهاد طويلاً وقال:لا شكّ أنّي سأصير مثلك جَدًّا، وأستريح في شيخوختي، وأفرح بكلّ ما جنته يداي.

– عندها حدّق الجدّ بحفيده وسأله: وماذا بعد يا جهاد؟

– سكت جهاد قليلاً ثمّ قال: بعد عمر طويل سأموت، يا جدّي، وأفارق الحياة، فهذه هي حال الدنيا التي نعيش فيها.

– وسأله الجدّ أخيرًا: وماذا بعد؟

فلم يُجب جهاد، بل نظر إلى جدّه بتعجّب، وهو ينتظر أن يقول له شيئًا. وعندها رفَع الجدّ الكتاب المقدّس الذي كان بين يديه، وقال لحفيده: "لقد رتّب الله أن يموت الناس، ثمّ يقفون أمام الله ليُدانون بحسب أعمالهم التي عملوها على الأرض، فيذهبون إمّا إلى السماء حيث يتمتّعون برؤية الله مع الملائكة والقدّيسين، أو يذهبون إلى جهنّم حيث العذاب الذي لا نهاية له. ما أُريده منك، يا جهاد، هو أن لا تُخرِج من برنامج حياتك اهتمامك بمصيرك الأبديّ".

– فسأله جهاد قائلاً: وماذا عليّ أن أفعل حتّى أذهب إلى السماء وأنجو من العذاب؟

– إن طبّقت الوصايا التي أعطانا إيّاها الربّ يسوع المسيح، والتي أهمّها المحبّة، وداومت على فعل الصلاح والاعتراف بذنوبك وممارسة بقيّة الأسرار الإلهيّة، فلا شكّ، عندئذ، أن تكون السماء نصيبك.

– حسنًا، يا جدّي، أرجو أن تصلّي من أجلي كي أكون على الدوام إنسانًا مسيحيًّا صالحًا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة الشهيدة خريستينا السورية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع والعشرين من شهر تموز لتذكار القديسة الشهيدة خريستينا السورية.

ولدت القديسة خريستينا في مدينة صور الفينيقية للحاكم الوثني أوربانوس. لم تعرف شيئا عن المسيح قبل سن الحادية عشرة. كانت فتاة بارعة الجمال، لم يشأ أبوها أن يكشف جمالها للعالم لذلك جعل اقامتها في الطبقة العليا من برج عال. هيأ لها كل أسباب الراحة، خدما وذهبا وأصناما فضية لتقدّم لها خريستينا ضحايا يومية. لكن نفس الصبيّة تثقلت واختنقت بالجو الوثني الذي حُجزت فيه. كانت تتأمل، من خلال نافذتها، في الشمس نهارا وفي النجوم المشعّة ليلا. هذا أتى بها الى الايمان الراسخ باله حيّ واحد. فلمّا استبان توقها الى الحقّ أرسل اليها ملاك رسم عليها إشارة الصليب وأسماها عروس المسيح وعلّمها ما يختصّ بالله. بعد ذلك حطّمت خريستينا الأصنام في غرفتها فغضب أبوها لذلك غضبا شديدا. حاكمها وعذّبها وألقاها في السجن ناوياً قطع رأسها في اليوم التالي. لكنه مات في تلك الليلة عينها. تعاقب بعده على الحاكمية كل من ذيون ويوليانوس اللذين تابعا محاكمتها. شجاعة خريستينا في مكابدة الآلام أكبرَ الهَها في عيون العديد من الوثنيّين الذين اقتبلوا المسيح. أما ذيون فسقط صريعا بين الناس فيما كان يحاكمها وأما يوليانوس فقطع ثدييها ولسانها فالتقطت لسانها وألقته في وجهه فعمي للحال. أخيرا جرى قطع رأسها.

فبشفاعة القديسة الشهيدة خريستينا السورية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.